Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها أكثر ممّا في سواكم . بل هي في الكلّ بدرجة واحدة . إلاّ أنّها لا تزال مكفنة فيكم بأكفان عديدة حاكها العقل على منوال الحواس الخادعة والمخدوعة . لكنّ الزمان طويل . ولا بدّ من أن يأتيكم يوم يمزّق فيه خيالكم تلك الأكفان فيظهركم لأنفسكم حقيقة عارية من كلّ ثوب .

قد تقولون : « إن هذا الرجل يثير حرباً على العقل . وليس يحيا بغير عقل إلاّ المجانين . أتراه يدعونا إلى الجنون ؟ »

ألا انظروا إلى أجسادكم كيف أنّها ، في تدرّجها البطيء إلى شكلها الحاضر ، قد استغنت عن أعضاء كثيرة كانت ضروريّة لها وحيويّة في سالف الأحقاب . هكذا الروح فيكم كلّما تفتّقت عنه أكمام الحواس نبذ ، وسينبذ ، قوى تحسبونها اليوم عريقة فيه ، لازمة له . والعقل في جملة تلك القوى .

إن الذين خيالهم ما يزال في اللفائف لا بأس عليهم لو هم أرضعوه من ثدي العقل . سيكبر الطفل ويشتدّ وينتهي بأن يحمل أمّه يوماً ما على ظهره إلى المقبرة .

والذي لا عُكّاز لهُ يتوكّأ عليه غير عقله دعوه يتوكّأ على عقله . فخير له أن يكون أعرج من أن يكون كسيحاً . أمّا الذين نمت أجنحة خيالهم واشتدّت ، واستطالت قوادمها وصلبت ، فلهم أقول : « ألا أطلقوا خيالكم من أقفاص